

شرح لمعة الاعتقاد (8) / التوثيق العقدي - إبراهيم رفيق - المستوى

الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقررة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقد في شرح لمعة الاعتقاد للامام الموفق - [00:00:34](#)

دين ابن قدامة المقدسي رحمة الله تعالى عليه وما زلنا نسير في القواعد التي سطرناها في بيان منهج اهل السنة والجماعة في بناء مسائل الاعتقاد فتكلمنا عن اهمية التأصيل العقدي في الوصول الى النتائج الصحيحة. وتكلمنا في القاعدة الثانية عن مصادر الاستدلال المقبولة والمردودة - [00:00:54](#)

عند اهل السنة والجماعة في البناء العقدي ثم تكلمنا في القاعدة الثالثة عن الهدف من اقامة الدرس العقدي. وتكلمنا في القاعدة الرابعة عن اهمية اللغة الاستعمال الشرعي للالفاظ العربية للوقاية من الانحراف باذن الله - [00:01:17](#)

واليوم باذن الله اختتم بالقاعدة الخامسة. اختتم حديثي عن القواعد العامة في البناء العقدي عند اهل السنة والجماعة بهذه القاعدة الخامسة التي تتحدث عن موضوع مهم وخطير في حياة طالب العلم وفي حياة طالب العقيدة خصوصا - [00:01:37](#)

هذا الموضوع يتعلق احبتي بمسألة التوثيق العقدي للاقوال اهمية التوثيق العقدي الصحيح للاقوال حينما تنسب قولاً الى شيخ وامام او فرقة او طائفة يجب ان تتوثق من صحة نسبة هذا القول اليه - [00:01:57](#)

حتى يكون بناؤك العقدي صحيحا وحتى تكون نسبتك للاقوال للفرق والجماعات صحيحة في نفس الوقت فلذلك دعونا يا احبتي نتعرف على معالم التوثيق العقدي وعلى الخطوات التي ينبغي ان يسلكها طالب العلم في توثيق نسبة الاقوال والمذاهب للشيوخ والفرق والطوائف - [00:02:21](#)

فاقول في القاعدة الخامسة التوثيق الصحيح في نسبة العقائد يساعد على الوصول الى الحقيقة القاعدة الخامسة تقول التوثيق الصحيح في نسبة العقائد يساعد على الوصول الى الحقيقة من اكبر العوائق التي تحول دون وصول طالب العلم الى نتيجة - [00:02:45](#)

واضحة يطمئن لها فؤاده في تحديد عقائد كثير من الائمة والفرق والطوائف هو عدم التوثيق الجيد للاقوال اهل العلم والنسبة غير الدقيقة لهم وتحميل كلامهم ما لا يحتمل والزامهم بلوازم لا يقولون بها - [00:03:13](#)

وجعلها صريح مذهبهم اذا كثير من الطلبة يقول لك يا شيخ انا عندي مشكلة في بيان ما هو منهج اهل السنة والجماعة في الاعتقاد وما هي عقيدة الائمة الاربعة؟ ما لك واحمد والشافعي وابي حنيفة؟ ما هي عقيدة السلف الصالح؟ اختلطت عند الامور. هذه الطائفة تنسب اليها - [00:03:37](#)

العقيدة الفلانية والطائفة الاخرى تنسب اليهم تلك العقيدة. اريد يا شيخ ان تضع لي حلا لهذا الاضطراب الذي احياه في حياتي. اريد ان اعرف حقا كيف كان منهج محمد صلى الله عليه وسلم ومنهج اصحابه في مسائل الاعتقاد. هذا الذي اريد ان اصل اليه. اظن - [00:03:59](#)

انا متفقون جميعا على انا نريد ان نعرف ما هي عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم التي علمها لاصحابه واعتنقها اصحابه ونقلوها الى التابعين. هذه هي العقيدة التي نستهدفها جميعا مهما اختلفنا في مسائل الاعتقاد. اما اذا كان الشخص - [00:04:19](#) لا يريد ان يعرف ما هي عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم؟ او كان والعياذ بالله يظن ان الصحابة لم يكونوا على الاعتقاد الصحيح فهذا حوارنا ليس معهم حوار به شكل اخر - [00:04:38](#)

لكن الان اتكلم عن كل مسلم موحد نحسن به الظن انه يريد ان يتوثق ما هي عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم ما هي العقيدة التي نقلها للصحابة ونقلها الصحابة للتابعين والتي نختصرها بقولنا عقيدة السلف الصالح رضوان الله تعالى - [00:04:50](#) عليهم لان كل طائفة عموما تدعي ان عقيدتها التي تتبناها تنتمي الى عقيدة السلف الصالح وما يعتقدونه هو اعتقاد محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه فنريد ان نتوثق يا شيخ من هذه النسبة ومن هذا الارتباط - [00:05:10](#)

بين العقيدة التي تؤصلها انت لنا مع عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم وعقيدة السلف الصالح. فاقول احبتي لابد اذا من ان نحكم منهجية التوثيق العقدي للاقوال والمسائل التي تنسب الى ذاك الجيل - [00:05:29](#)

وكثير من الاشكاليات التي تطرأ على ذهن الطلبة سببها ان الطلب لا يهتمون بهذه القضية المنهجية ولا يتقنونها كيف تعرف ان هذا القول نسبته صحيحة الى العالم الفلاني او الى الامام الفلاني الى الشافعي الى ابي حنيفة الى احمد الى مالك الى - [00:05:45](#) سفيان ابن عيينة لا سفيان الثوري الى ائمة السلف. كيف نقوم بمنهجية صحيحة في التوثيق العقدي؟ هنا الاشكالية الكبرى. فلذلك قلت لكم من اكبر العوائق التي دون وصول طالب العلم - [00:06:04](#)

الى ادراك ما هي عقيدة السلف الصالح بشكل جلي وواضح هو عدم التوثيق الجيد لاقوال اهل العلم والنسبة غير الدقيقة هناك من ينسب نسبة فيها مجازفة الى الأئمة الكبار. وكذلك تحميل كلامهم ما لا يحتمل. والزامهم بلوازم - [00:06:17](#)

هم لا يقولون بها بل ان تاريخ الفرق والطوائف مليء احبتي بالاقوال غير المسندة والتي لا يوجد برهان يثبت نسبتها اليهم حتى تحول كثير من هذه المزاعم مع مرور الوقت للاسف الى حقائق مسلمة لا تقبل النقاش ولا النظر - [00:06:36](#)

مع اننا لو اعدنا النظر جيدا لربما نقف على ما يبطل هذا القول من اصله. ويثبت عدم دقة نسبته. كثير من الفرق احبتي نسبت اليها اقوال هي لا تقول بها. حتى الطوائف المباينة لمنهج اهل السنة والجماعة. حتى الطوائف الكلامية - [00:07:00](#)

كثير ما ينسب اليهم اقوال هم لا يقولون بها وللأسف مع كثرة تكرارها ونسبتها اليهم اصبحت كأنها حقائق لا تقبل النقاش ان هذه الطائفة الفلانية تقول بهذه العقيدة ايه ده؟ لكن لو عدنا وتفحصنا اقوال ائمة هذه الطوائف - [00:07:20](#)

لو وجدنا ان بعض هذه الاقوال التي تنسب اليهم ليست دقيقة وانما هي من تحامل الطوائف والفرق الاخرى عليها فنحن احبتي مسألة التوثيق العقدي اهميتها ليس فقط ان نعرف ما هي عقيدة السلف الصالح فقط - [00:07:40](#)

بل اهميتها ايضا ان نكون منصفين في التعامل مع المخالفين والا ننسب الى الفرق والطوائف اقوالا لم يقولوا بها فهذه مظيفتنا واهمية التوثيق العقدي اه بشكل عام فالتوثيق العقدي باب خطير جدا ليس فقط لبناء العقيدة الصحيحة لديك بل حتى في نسبتك للاقوال آآ للطوائف والفرق - [00:07:56](#)

حتى لا تقع في الحيف عليهم والظلم. والله سبحانه وتعالى لا يحب الظالمين الان ربما تقول يا شيخ طب ما هي الدواعي التي تبعث الانسان لان ينسب الى طائفة او الى شيخ او الى طريقة قولا هم لا يقولون به - [00:08:22](#)

اعيد السؤال ما هي الدواعي والبواعث التي قد تبعث بعض الناس الى ان ينسبوا الى فرق والى طوائف والى شيوخ اقوالا لا يقولون بها. ما هي هذه الدواعي اقول الدواعي الباعثة - [00:08:41](#)

على هذه العجلة في نسبة الاقوال للفرق والطوائف اما ان تكون آآ حقدا دفينا على شيخ او على طائفة بعض الناس نشأ في بيئة هذه البيئة عبأته ذهنيا وروحيا وعاطفيا ان يحقد على طائفة اخرى حقدا اعمى - [00:08:57](#)

بيئة نشأ فيها عبأته ذهنيا وفكريا وعاطفيا ان يحقد على شيخ او على طائفة او على فرقة فتجد هذا الشخص يسارع ويتعجل في نسبة الاقوال الى هذه الفرقة المخالفة له او الى هذا الشيخ المخالف له. نصره لطريقته ولشيوخه. فانا - [00:09:19](#)

الحقد الدفين الذي يتربى عليه بعض الناس في بيئات غير ظاهرة وغير نقية تجعلهم يتعجلون في هذا النسب. ثانيا الجهل المطبق وضعف الاطلاع هذا سبب اخر يدعو الى النسبة الخاطئة - [00:09:37](#)

قد تكون انت انسان جيد ما عندك حقد وتعامل مع العلم بانصاف لكنك انسان جهل باسس العلم واسس الفهم. وعندك ضعف في الاطلاع على اقوال المخالفين لك فتستعجل في نسبة الاقوال اليهم - [00:09:55](#)

فالجهل وعدم الاطلاع الجيد والقراءة الموسعة ايضا تسبب عجلة بنسبة الاقوال الى الفرق والطوائف والشيوخ بشكل خاطئ. ايضا الداعي الثالث الرغبة في تكثير السواد عند بعض الفرق بعض الفرق احبتي - [00:10:11](#)

آآ تحاول ان تتبنى بعض علماء السلف بعض الفرق تحاول ان تتبنى بعض علماء السلف وتحاول ان تجذبهم الى صفهم حتى يكثروا سوادهم مثل الامام الحسن البصري رحمة الله عليه احد كبار التابعين - [00:10:30](#)

الحسن البصري عدة طوائف حاولت ان تتبناه وان تنسبه اليها فالصوفية حاولت ان تنسبه اليها. اه المعتزلة حاولت ان تنسبه اليها. الشيعة الروافض حاولوا ان ينسبوهم اليه. فالحسن البصري تجاذبته اكثر من فرقة - [00:10:48](#)

وهو بسبب المدينة التي عاش فيها في العراق وانه جلس مع اكثر من طائفة. اه هناك بعض الحوادث الغامضة في حياته جعلت كثير من الطوائف يستطيع ان يحاول نسبته اليه. يعني لماذا الحسن البصري دون غيره؟ كما قلنا لان الحسن البصري طبيعة الحياة التي -

[00:11:08](#)

ها هو حجم الفرق التي جلس معها وجلس كثير من اهل البدع معه في مجلسه العلمي جعل كثير من الطوائف تجد مدخلا اليه حتى تنسبه اليها فهذه الاشكالية التي كانت في اه حياة الامام الحسن البصري والا فهو من ائمة اهل السنة والجماعة - [00:11:28](#)

اذا اه كما حدث مع الحسن البصري حيث تجاذبته المعتزلة والصوفية والشيعة. كل يحاول نسبته اه اليه. وان يضمه الى لا صفيه فبالتالي يستعجلون ويجازفون في نسبة الاقوال اليه. فتجد المعتزلة تنسب اقوالها الى الحسن البصري. وتجد مثلا المتصوف -

[00:11:48](#)

فينسبون طرائقهم الى الحسن البصري. وتجد الشيعة ايضا ينسبون اقوال الى الحسن البصري والحسن البصري منها براء فهذا ايضا باعث يدعو الى العجلة في النسبة والى المجازفة في نسبة الاقوال ان بعض الطوائف - [00:12:08](#)

ترغب في جذب بعض الائمة الكبار اليها حتى يرتفع شأنها. يعني انت عندما تقول والله الحسن البصري كان شيعيا هذا يرفع من قدر الشيعة لانه الحسن البصري امام من ائمة الدنيا - [00:12:23](#)

او قالت المعتزلة والله الحسن البصري كان على طريقتنا. هذا يرفع من قدرهم. فلذلك كانت الطواهي بشكل عام تحاول ان تستقطب بعض الاسماء الكبرى وتجعلها في صفها من خلال نسبة اقوال اليها لم يقولوا بها - [00:12:35](#)

كذلك مثلا ممن ظلموا في التاريخ الامام ابن قتيبة رحمة الله تعالى عليه الاديب والعالم المشهور. وضع على لسانه تصوروا كيف كذب على لسانه وضع على لسانه كتاب الامامة والسياسة. هذا كتاب مليء بالطعن في الصحابة الكرام - [00:12:50](#)

نسب ووضع على لسان ابن قتيبة. وهذه ايضا من المجازفات الخطيرة مما جعل بعض الناس يظن ان ابن قتيبة كان رافضيا حاقدا على الصحابة لكن الواقع يشهد ان هذا الامام ليس له اي علاقة بهذا الكتاب لا من قريب ولا من بعيد - [00:13:07](#)

وهو امام فاضل متبع مجل للصحابة الكرام. كذلك ممن ظلم في التاريخ وفي نسبة الاقوال اليها الامام ابو حنيفة النعمان الذي نسبت اليه اقوال موافقة للمعتزلة في انه يقوم بنفي رؤية الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. اه وانه يقول بخلق القرآن - [00:13:23](#)

وكذلك الماتوردية الماتوردية تدعيه شيخا لها وتقول ان الامام آآ ابا حنيفة كان على طريقتها وتنسب اليه اقوالها. كذلك من من ظلم في التاريخ الامام ابو الحسن الاشعري رحمة الله تعالى عليه - [00:13:43](#)

هذا الامام الكبير لم يخلو ممن افتري عليه ونحله اقوالا لم يقل بها مطلقا او تراجع عنها هناك اناس ينسبون اليه اقوال هو لم يقل بها وهناك اقوى ينسبون اليه اقوالا هو تراجع عنها - [00:14:00](#)

اذا الابهاب الحسن الاشعري رحمة الله عليه لم يخل ممن افتري عليه ونحله اقوالا لم يقل بها مطلقا ويدعون ان ما رجع اليه في اخر

حياته الان هناك كثير من الطوائف وهم الاشاعرة المعاصرون يدعون ان ما رجع اليه آآ ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه في كتابه -

[00:14:19](#)

كتاب مشهور وكتابه مقالات الاسلاميين هذان كتابان كتبهما ابو الحسن الاشعري في اخر عمره. الاشاعرة المعاصرون كثير منهم يقول ان ما كتبه او ما رجع اليه ابو الحسن الاشعري في اخر حياته في كتابه الابانة وفي كتابه مقالات الاسلاميين لا تعبر عن حقيقة مذهبه

وانما - [00:14:41](#)

هو من وضع خصومه على لسانه كثير من الاشاعرة المتأخرين اليوم الذين ينسبون انفسهم الى ابي الحسن الاشعري لا يقرون بنسبة كتاب الابانة ومقالات الاسلاميين اليه وبعضهم تحت قهر الواقع لانه لا يمكن انك تنفي كتاب الابانة وكتاب مقالات الاسلاميين لابي

الحسن. كتاب عبر التاريخ ينسب الى هذا الامام. عبر التاريخ - [00:15:03](#)

لكنهم طبعاً ايش اشكاليتهم مع هذين الكتابين؟ يعني الاشاعرة المعاصرون ما مشكلتهم مع كتاب الابانة لابي الحسن الاشعري؟ ومع كتاب مقالات الاسلاميين. في بين الكتابين الامام آآ ابو الحسن الاشعري عاد الى مقولة السلف الصالح في الاعتقاد في الجملة -

[00:15:31](#)

في هذين الكتابين ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه عاد ليقول بعقيدة السلف الصالح في الجملة. ليس في كل التفاصيل لكن في الجملة عاد الى عقيدة السلف الصالح كما سننقل عنه ان شاء الله بعد قليل وقال انه يسير على عقيدة امام اهل السنة الامام احمد بن

حنبل. فكثير من الاشاعرة المعاصرين يعني - [00:15:49](#)

يشعرون بالورطة في هذا الكتاب فيحاولون اما ان ينفوا نسبة هذا الكتاب الى ابي الحسن الاشعري هذه طريقة البعض. والبعض يقول

ان النسخة المشهورة المتداولة لهذا الكتاب في وقتنا حاضر نسخة مكذوبة على لسانه وضعها - [00:16:09](#)

آآ المزورون ويقصدون اهل السنة والجماعة يقصدون علماء اهل السنة والجماعة هم الذين وضعوا هذه النسخة على لسان ابي الحسن

الاشعري. وفي الحقيقة علماء اهل السنة ليسوا بحاجة ان يضعوا كتابا على لسان ابي الحسن الاشعري والله - [00:16:27](#)

لكن في الحق هم هؤلاء الاشاعرة المعاصرون اما ان ينفوا نسبة هذا الكتاب الى ابي الحسن وبعضهم يدعي ان هناك تلاعب بالنسخ

المعاصرة وان علماء اهل السنة تتلاعب بهذه الكتب ليجذبوا ابا الحسن الاشعري الى طريقتهم. وعلينا ان نتوثق ما عندنا مشكلة اذا

كنتم تدعون ان هناك تلاعب فدعونا نذهب الى - [00:16:42](#)

المخطوطات والى النسخ المحقة لهذا الكتاب ونتأكد ما هي النسخ الحقيقية له؟ المهم اذا ابو الحسن الاشعري رحمة الله تعالى عليه

ايضا شخصية جاذبتها الانظار وكما قال بعض اهل العلم عن شخصية ابي الحسن الاشعري يقول ان ابا الحسن الاشعري ابتلي

بطائفتين - [00:17:03](#)

ابو الحسن الاشعري ابتلي بطائفتين طائفة تحبه وطائفة تبغضه طب كيف ابتلي بالطائفة التي تحبه؟ انظروا ابتلي بطائفتين طائفة

تحبه وطائفة تبغضه وكل منهما يكذب عليه الذين يحبونه وينتسبون اليه للاسف يكذبون عليه - [00:17:22](#)

سواء كذب متعمد او كذب خطأ والذين يبغضونه ويحاربونه ايضا يكذبون عليه فهذا الامام امام مبتلي. نسال الله ان يرحمه وان يغفر

له ومن الشخصيات ايضا التي نالت نصيبا من التزوير في نسبة الاقوال اليها وعدم التوثق في نسبة المذاهب اه والمسائل عنها -

[00:17:44](#)

العلامة الشهير ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه فقد بالغ خصوم هذا الامام في الكذب على لسانه وفي نسبة الاقوال اليه ونسبوا اليه

اقوالا لم يقل بها قط في حياته - [00:18:05](#)

ولم يوجد له بها خط مكتوب ولم تقرأ له في فتوى ولا في تصنيف بل وصل الامر في مبغضيه الى ان زورت عليه بعض الكتب في

حياته. يعني اثناء حياته زور عليه. ليس بعد مماته. بل في اثناء حياته وهو موجود زور على لسانه كتب انه - [00:18:19](#)

تقول بعقائد فاسدة وهو لم يقلها قط اذا ووصل الامر الى ان زورت عليه بعض الكتب في حياته وضمنت عقائد منحرفة لا يقول بها

الرجل. وكان الغرض من تزويرها سلاطين الزمان عليه ليسجنوه - [00:18:38](#)

قال ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه بلغني انه زور علي كتاب الى الامير ركن الدين الجاشنكير استاذ دار السلطان ويتضمن هذا الكتاب ذكر عقيدة منحرفة ولم اعلم بحقيقته. لكن علمت انه مكذوب - [00:18:54](#)

يعني الرجل يقول لكم انا انسان كذب علي في حياتي ونسبت الي اقوال انا لم اقل بها وكان خصمه الشهير القاضي ابن مخلوف هذا القاضي بن مخلوف كان خصما تاريخيا للامام ابن تيمية رحمة الله عليه وكان يسعى دائما لسجنه - [00:19:13](#)

ويحرض السلاطين عليه وكان خصمه القاضي ابن مخلوف يشيع عنه اقوالا لا يقول بها عاقل فضلا ان يقول بها عالم كابن تيمية وهكذا القلوب احبتي حينما تمتلئ بالحقد والغیظ على رجل من اهل العلم - [00:19:30](#)

فانها تسعى لاسقاطه باي شكل كان. حتى لو وصل الامر الى الكذب عليه. بل الناظر في حال امتنا اليوم يجد هذه المجازفات بالنسب كثيرة لا تنتهي كل فرقة وطائفة تنسب لغيرها من الطوائف من الاقوال - [00:19:47](#)

ما ليس بقولها من دون تثبت ولا احتياط بل تكتفي بالشائعات وما تتداوله وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر والواتساب للاسف عند كثير من الناس هذا يكفي عندهم دليل في نسبة الاقوال للطوائف والفرق انظروا الفتن التي حدثت في بلادنا المعاصرة - [00:20:05](#)

في الشام وفي غيرها. انظروا كيف الاقوال تزور وتنسب وتهيج القلوب وتحمل ويحمل السلاح وتسفك الدماء لاشاعات. ولاقوال هل نسبت جزافا وسفكت الدماء الطاهرة بسببها ولكن تجد الانسان يعني انظروا للاسف المبينة تجد الانسان احبتي اذا وقف مع فرقته وطائفته - [00:20:25](#)

ونسب الى فرقته وطائفته قول يقول للمخالفين ائتوني بالدليل على ان هذا القول تقول به الطائفة التي انتمي اليها. يعني اذا هذا الكلام ينسب الى طائفتك فانك تطلب التثبت والتوثيق - [00:20:47](#)

واما حينما تنسب انت كلاما الى غيرك فانك لا تثبت وتسارع وتجازف في نسبة الاقوال. وهذا كيل بمكيالين. يعني لماذا حينما يكون الامر يتعلق بشيخك او بطريق فانك تطالب بالتثبت والتدقيق واياكم ان تكذبوا واتقوا الله سبحانه وتعالى. واياكم من نسبة الاقوال الى الائمة خطأ - [00:21:01](#)

تنظير جميل لكن هذا الشخص نفسه حينما ينسب اقوالا الى غيره من الائمة والطوائف يسارع في نسبة هذه الاقوال ويجازف في نسبتها من دون ان يمارس المنهج العلمي الذي يطالب هو به لطائفته - [00:21:24](#)

فاياكم ان تكيلوا بمكيالين احبتي في مسائل الاعتقاد بل حتى في مسائل الحياة عموما كما انكم لا ترضون ان ينسب احد اليكم قول وانتم لا تقولون به كذلك اياكم ان تنسبوا اقوالا للمخالفين - [00:21:40](#)

من دون ان تثبتوا من انهم يقولون بها. واياكم ان تحملوهم بلوازم هم لا يقولون بها ولا يحتملونها طيب من الجيد هنا قيل ان اتى بخطوات التوثيق العقدي اه ان نقل لكم اه نصين لامامين جليلين - [00:21:56](#)

متفاوتين في العصر بينهما مسافة كبيرة في العصر وفي المدة الزمنية وهما يصوران هذه المشكلة العلمية السائدة في باب الاعتقاد. فعلا هذه مشكلة احبتي علمية سائدة في مسائل الاعتقاد عبر التاريخ - [00:22:17](#)

عبر التاريخ الاسلامي ومنذ نشأة الفرق والطوائف وهذه المشكلة سائدة. مشكلة عدم التوثيق العقدي في نسبة الاقوال فعندنا نسان لامامين كبيرين وهما يرصدان هذه الظاهرة. ظاهرة عدم التوثيق العقدي في باب العقائد. ويبينان اسبابها - [00:22:32](#)

دوافعها المختلفة. النص الاول انقله لكم من كلام الامام ابي الحسن الاشعري رحمة الله تعالى عليه في كتابه مقالات الاسلاميين له كتاب مشهور اسمه مقالات الاسلامي يذكر فيه مقالات الطوائف المختلفة - [00:22:51](#)

وهو من اخر المصنفات التي عاد ليقرر فيها هذا الامام عقيدة اهل السنة والجماعة في الجملة. يعني بعض التفاصيل بقي متأثر فيها ابو الحسن الاشعري بالطرق الكلامية لكنه في الجملة عاد الى منهج اهل السنة والجماعة - [00:23:06](#)

يقول ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه في هذا الكتاب يقول رأيت الناس في حكاية ما يحكون من ذكر المقالات ويصنفون في النحل والديانات واعيد رأيت الناس في حكاية ما يحكون من ذكر المقالات - [00:23:22](#)

ويصنفون في النحل والديانات ما بين مقصر فيما يحكيه وغالط فيما يذكره من قول مخالفه. هذا الصنف الاول مقصر فيما يحكيه وغالط فيما يذكره من قول مخالفه يغلط في ذكر كلام المخالفين - [00:23:40](#)

ثانيا قال وما بين متعمد للكذب في الحكاية واردة التشنيع على من يخالفه. هذه صورة قبيحة ان تتعمد الكذب ونسبة الاقوال الكاذبة الى المخالفين لك ثالثا قال وما بين تارك للتقصي في روايته لما يرويه من اختلاف المختلفين. يعني حينما يذكر اقوال الفرق والطوائف - [00:23:59](#)

يقصر في ذكر القول يذكر جزءا منه يغفر جزءه ولا يعطي الصورة كاملة وهذا تقصير قال وما بين من يضيف الى قول مخالفه ما يظن ان الحجة تلزمهم به ان ينسبوا الى المخالفين - [00:24:24](#)

لوازم واشياء المخالفون لا يلتزمونها ولا يقولون بها. ويضع هذه اللوازم ضمن اقوالهم. وهذا ايضا خطأ. لذلك قال وليس هذا السبيل الربانيين او وليس هذا سبيل الربانيين ولا سبيل الفطناء المميزين - [00:24:41](#)

العلماء الربانيون والمميزون لا يقومون بهذه التصرفات اعيد النص مرة اخرى يقول ابن ابو الحسن الاشعري وهو يرصد ظاهرة عدم التوثيق العقدي في نسبة الاقوال للفرق يقول بعد بحثه وبعد معاركته في الحياة يقول رأيت الناس في حكاية ما يحكون من - [00:25:01](#)

ذكر المقالات ويصنفون في النحل والديانات يعني الناس فيما يحكونه من المقالات للطوائف والفرق وما يصنفونه في كتب الملل والنحل اكثرهم اما مقصر فيما يحكيه وغالط فيما ينسبه لفرقة من الفرق. على سبيل السهو او انسان متعمد للكذب - [00:25:24](#)

على فرقة من الفرق ليشنع عليها او انسان ينقل رأي الفرقة الفلانية قاصرا غير كامل او انسان يحمد الفرقة الفلانية من لوازم الاقوال ما لا تحتل. ثم قال وليس هذا سبيلا ربانيين. ولا العلماء او الفطناء المميزين. هذا النقل الاول - [00:25:43](#)

وهذا نقل يرصد لك ظاهرة تاريخية عليك كطالب علم ان تنظر اليها بعين الاعتبار وان تتفهمها وان تحاول معالجتها في واقعك المعاصر النص الثاني لابن تيمية يعني انت تتكلم عن ابي الحسن الاشعري - [00:26:03](#)

من علماء القرن الثالث الهجري والان انتقل لابن تيمية في القرن الثامن الهجري. يعني السابع والثامن الهجري مدة زمنية بينهم وما زالت المشكلة قائمة. ماذا يقول ابن تيمية؟ رحمة الله عليه. يقول - [00:26:21](#)

ان كثيرا من الناقلين ليس قصده الكذب يعني لا يقصد الكذب ويتعمد الكذب في نسبة الاقوال الى الفرق والطوائف لكن المعرفة بحقيقة اقوال الناس من غير نقل الفاظهم وسائر ما به يعرف مرادهم قد - [00:26:37](#)

على بعض الناس ويتعدوا على بعضهم الان ابن تيمية يقول كثير ممن صنفا في الملل والنحل وممن ينسبون الاقوال الى الفرق والطوائف هم لا يتعمدون الكذب في نسبة هذه الاقوال. لكن ما هي المشكلة؟ لماذا يقع الخطأ اذا؟ في رأي ابن تيمية - [00:26:57](#)

يقول المعرفة ان تعرف حقيقة اقوال المخالفين لك من دون ان تنقل الفاظهم بحروفها ومن دون ان تعرف حقيقة مرادهم هذا يتعذر على بعض الناس ويتعسر على اخرين. هناك اناس لا يستطيعون ابدأ ان يدركوا حقيقة اقوال المخالفين. وهناك - [00:27:16](#)

اناس يمكن ان يدركوا الاقوال لكن يتعذر عليهم ان يفهموها فابن تيمية يقول كثير ما يقع الخطأ بسبب هذه القضية. انك تأتي يعني تبين رأي طائفة فلانية في مسألة من مسائل الاعتقاد من - [00:27:40](#)

انباتك من الفاظهم وليس بذكر الالفاظ نفسها وانت حينما تستنبط من الفاظهم يمكن ان تكون فهمتهم على شكل خاطئ يمكن ان تكون فهمتهم على شكل خاطئ ولذلك ابن تيمية يقول ان تذكر اقوال الفرق والطوائف - [00:27:55](#)

بالاستنباط والفهم منك من دون ان تنقل الفاظهم وان تعرف حقيقة مرادهم هذه اشكالية يقع فيها كثير من الناس ويقول ايضا في موضع اخر يقول الخبرة بمدلولات الالفاظ لا سيما الالفاظ العرفية التي تستخدمها كل عصر في عرف زمان. يعني هناك الفاظ احبتي

تكون - [00:28:12](#)

دلالتها في القرن الرابع تختلف عن دلالتها في القرن الخامس. ودلالتها العرفية في القرن الخامس تختلف عن دلالتها في القرن السابع او الثامن. فيقول ابن اه الخبرة بمدلولات الالفاظ لا سيما الالفاظ العرفية يعني الالفاظ التي يختلف مدلولها باختلاف العرف واختلاف

فالخبرة بمدلولات الالفاظ لا سيما الالفاظ العرفية التي تختلف باختلاف عرف الناس تكون وتكون في بعض الازمنة مدحا وفي بعضها ذم امر شديد لا يدركه الا قعيد بالعلم. انظروا هذه العبارة - 00:28:56

عالية يقول الخبرة بمدلولات الالفاظ وما تحمله هذه الالفاظ في عرف اهل زمانها فقد تكون هذه الالفاظ في عرف القرن الثالث لفظة مدح لكنها في عرف القرن السادس الهجري مثلا لفظ الذم - 00:29:12

فان تعرف بمدلول هذه الالفاظ في كل عصر وما تحتمله من المعاني في كل عصر هذا لا يقوى عليه الا شخص قعيد بالعلم. ايش يعني بالعلم يعني ملازم للعلم شغوف به عاشق له يهتم بتحرير الالفاظ ودلالاتها ولا يحملها ما لا تحتمل - 00:29:28

يعرف الفرق بين مدلول هذه الالفاظ في القرن الاول او الثاني الهجري وبين مدلولها في القرن السابع والثامن الهجري وهذه تحتاج الى خبرة علمية كبيرة جدا اطلاع واسع وتضلع من اقوال اهل العلم ويحتاج الى حسن القصد والبحث العلمي المتجرد - 00:29:48

فلذلك قال هذا امر شديد لا يدركه الا قعيد بالعلم. فاذا ابن تيمية يصور لنا ايضا عدة اسباب اه تسبب الخطأ في نسبة الاقوال للفرق والطوائف من الاسباب التي ذكرها ابن تيمية النص الاول يبين فيه ان من اسباب الخطأ في نسبة الاقوال للطوائف هو انك تنقل انك

تنسب الاقوال لهذه الفرق - 00:30:06

ليس من الفاظهم بل من فهمك انت لهذه الالفاظ انك تنسب اليهم قول انت فهمته من لفظهم وهم لم يصرحوا به. وانت يمكن ان تكون فهمت هذا اللفظ بشكل خاطئ - 00:30:29

فاذا الفهم الخاطئ لكلام المخالفين قد يسبب نسبة اقوال خاطئة اليهم. ايضا يقول ابن تيمية الجهل بدلالات الالفاظ خاصة الالفاظ العرفية التي تختلف دلالتها من قرن الى قرن. جهل كثير ممن كتب في الملل والنحل بدلالات هذه الالفاظ. واختلاف عرفة من وقت

الى وقت اخر - 00:30:43

سبب ايضا خطأ في نسبة الاقوال الى الفرق والطوائف فبناء على النص الذي ذكرته لكم لابي الحسن الاشعري والنص الذي ذكرته لابن تيمية رحمة الله عليه يظهر اهمية التوثيق العقدي. فاقول ومن هنا - 00:31:04

كان التوثيق العقدي خطوة مهمة جدا لا يستغني عنها طالبوا العلم المنصف الباحث عن الحق. لانه الحق تبحث عن الحق ليس لانه قول شيخك او لطريقتك لا تبحث عن الحق لانه الحق - 00:31:20

بغض النظر مع من كان. اذا كان من الجيد ان نذكر في مقام التأصيل لعقيدة اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد مجموعة من الضوابط ينبغي ان يعتني طالب العلم بها في توثيقه العقدي لاقوال الفرق والطوائف. سواء كانت هذه فرقة هو ينتمي اليها -

00:31:37

او فرقا تخالفه الخطوات التي ساذكرها الان ان شاء الله في التوثيق العقدي عليك ان تتبعها مع الجميع سواء مع الشيوخ الذين انت تنتسب اليهم او مع الشيوخ والائمة الذين تخالفهم. فهذا منهج عام اياك ان تكيل فيه بمكيالين ولا تطبق هذه الخطوات على شيوخك.

وحيثما تأتي لمخالفك - 00:31:57

تقفز عن هذه الخطوات. هذا عيب يقبح بطالب العلم. ما هي هذه الخطوات اولا ان كيف اتأكد من نسبة قول الى شيخ او الى طائفة حتى حينما اقول ان هذا الشيخ او هذه الطائفة تقول بهذا القول اقول ذلك وانا مطمئن مئة بالمئة انني لم اجازف في نسبة هذا القول

الي - 00:32:17

الخطوات اولا ان يكون القول المنسوب للامام او الطائفة مأخوذا من كتبه او من كتبهم الثابتة عنهم او يكون القول المنسوب اليهم حكاة عنهم او عن الشيخ احد التلامذة المعروفين بملازمته والموصوفين بالصدق والامانة - 00:32:39

والمهارة في العلم وليس خصما له او لهذه الجماعة في الاعتقاد ثم يصل هذا القول الينا بسند متصل صحيح جامع لشروط القبول المعروفة عند علماء الحديث هذه القاعدة الاولى من اين تأخذ قول الطائفة او قول الشيخ - 00:33:06

قال اما من كتبه الثابتة عنه كتاب استفاض وتواتر نسبته الى شيخ او الى طائفة اخذ من هذا الكتاب نسبة الاقوال اليهم او الى الشيخ

طيب اذا لم يكن له كتب وهذا كثير في عقيدة علماء السلف انها لا توجد كتب مسطرة بايديهم الا القليل - [00:33:27](#)

من اين تأخذ اقوالهم؟ قال او يكون القول المنسوب اليهم حكاة عنهم احد التلاميذ المعروفين بملازمته لهم والموصوفين بالصدق

والامانة عدل ليس انسان يكذب او يتجاسر الموصوفين بالصدق والامانة والمهارة في العلم - [00:33:46](#)

واياك ان تأخذ اقوالهم من كلام خصومهم. وليس خصما لهم في الاعتقاد ثم هذا القول الذي ينسبه التلميذ الى شيخه او هذا التلميذ

الى طائفته ينبغي ان يصل الينا بسند متصل صحيح جامع لشروط القبول. فكم من عالم - [00:34:07](#)

من احبتي نقلت عنه اقوال ونسبت ونسب اليه مذاهب بسند ضعيف متهاك متآكل بعض الناس للاسف يأتي يقول الامام احمد بن

حنبل يقول كذا وكذا حينما تعود الى سند هذا الكلام الى احمد بن حنبل تجد هذا السند ضعيف - [00:34:29](#)

فيه اناس لا يوثقون ولا يؤخذ بقولهم. فكيف ترتضي لنفسك ان تنسب هذه الرسالة لاحمد بن حنبل وتجعلها مذهبا له؟ مع ان هذه

الرسالة قضت عنه بسند ضعيف فيه من هو متهاك ومن هو متهم في دينه. فاذا هذه الخطوة الاولى اني اخذ قول الامام واخذ -

[00:34:51](#)

خذوا قول الطائفة اما من كتبها او من الاقوال المنسوبة اليهم بسند صحيح متصل على طريقة علماء الحديث واياك ثم اياك ان تأخذ

قول الامام او قول الطائفة من كلام المخالفين لها - [00:35:11](#)

هذه الخطوة الاولى ثانيا لابد ان يكون القول المنسوب الى الشيخ او الى الطائفة قولا صريحا واضحا لا لبس فيه ولا يتطرق اليه

الاحتمال في الفهم ولا يكون مجتزأ من سياق معين او منقولا بصورة ناقصة - [00:35:28](#)

حينما تريد نسبة قول الى شيخ او الى طائفة هذا القول لا ينسب اليهم حتى يكون من قول عنهم نقلنا صريحا واضحا بينا كما قلنا ولا

يتطرق الاحتمال الى فهمه اذا كان هذا النص يحتمل عدة افهام فاياك - [00:35:53](#)

ان تنسب الى هذه الطائفة فهمك انت لهذا النص بل عليك ان تتأكد ان هذا هو الفهم الذي يريدونه هم وليس الذي تريده انت. لان

العبرة بفهمهم وبمقصدهم لا بمقصدك انت - [00:36:11](#)

ولا يتطرق اليه الاحتمال في الفهم ولا يكون هذا النص مجتزأ من سياق عام او من قول مبتور ولم ينقل باكملة فهذه خطوة ثانية

مهمة في التوثيق العقدي في نسبة الاقوال للطوائف والشيوخ - [00:36:26](#)

ثالثا الا يكون القول الذي تنسبه الى الشيخ او الى الطائفة من الزامات خصومهم ومناوئهم او من استنباط بعض الناس عنهم ان لا

يكون هذا القول الذي تنسبه للشيخ او الى الطائفة من لوازم الاقوال وليس من صريحها. يعني تستطيعون تعتبروا الخطوة الثالثة هي

تكميل الخطوة الثانية - [00:36:43](#)

لا يجوز نسبة قول الى طائفة او الى شيخ بمجرد اللازم والله يلزمكم انكم تقولون بهذا الان طبعا اللازم البين الواضح الذي لا يمكن ان

يتملصوا عنه هذه قضية اخرى فكثير من اهل العلم يجوز ان ينسب اللازم البين الواضح الى الطائفة او الى الشيخ - [00:37:07](#)

لكن اتكلم عن اللوازم العامة التي ليست بينة. ويمكن ان يناقش فيها فلا يجوز ان تنسب قول الى شيخ او الى طائفة بناء على ان والله

هذا القول هو لازم قولهم وهم لم يصرحوا به. فهذا خطأ كبير في التوثيق - [00:37:27](#)

اه لذلك عبدالفتاح المغربي ماذا يقول احد المعاصرين في كتاب له يقول كل فرقة تلزم مخالفيها نتائج قولهم وهم لم يقولوا بها ولعل

طبيعته لن يحاول ان يفسر ما هو السبب - [00:37:43](#)

في هذه الحادثة ويحاول ان يرصدها تاريخيا. يبين لماذا كل طائفة تحاول اه ان تنسب الاقوال الى الفرق الاخرى عن طريق لوازم.

وليس من صريح قوال يقول لعل طبيعة المنهج الجدلي - [00:38:00](#)

التي اه ترمي على افحام الخصم بكل الطرق المشروعة او غير المشروعة احيانا هي التي ساعدت على ذيوع اللازم بينهم. اه. اذا هو

الان يحاول ان يفسر لماذا عبر التاريخ الاسلامي - [00:38:16](#)

كل طائفة تحاول ان تنسب اقوالا الى الطوائف الاخرى باللوازم وليس من صريح اقوالها. فيقول طبيعة الجدل العقدي الذي كان سائد

بين الفرق كلامية خصوصا بين الشاعرة والماتوريدية والمعتزلة وغيرها من الفرق الكلامية. طبيعة الجدل العقدي وكل شخص يريد

ان ينصر طريقته - [00:38:31](#)

كلامية ويريد ان ينصر طائفته سواء ينصرها بطريق مشروع او احيانا ها او احيانا بطريق غير مشروع يجعلهم يحملون الفرق الاخرى من لوازم اقوالهم ما لا يحتمل فانت تريد تنصر طائفتك وتتخذ المنهج الجدلي في نقاش المخالفين فتحاول ان تهزم الخصم ان تهزم الخصم وان تلحق به فضيحة امام - [00:38:51](#)

الناس في عقيدته باي طريق تراه مناسباً. مشروع او غير مشروع طبعاً هذا منهج خاطئ لا يجوز. لكن هو يرصد لك الظاهرة هذي.

الجدل العقدي الذي ظهر في القرن الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن الهجري بين - [00:39:16](#)

نقوى الطوائف اه كان في بعض الاحيان له اثار سلبية. انه كل طائفة تحاول ان تنصر طريقته مهما كان الثمن. وهذا جعلهم يجازفون في بتحميل اقوال المخالفين لهم ما لا تحتمل والزامهم بلوازمهم لا يقولون بها. فمثلاً المعتزلة حملهم كثير من مخالفهم انهم -

[00:39:31](#)

يقولون بقدّم العالم كثير من الطوائف والفرق المخالفة للمعتزلة والتي كانت تجادلها يقولون ان المعتزلة يقولون بقدّم العالم مع ان

المعتزلة لم يقولوا بقدّم العالم طب من اين نسب هذا القول اليهم - [00:39:52](#)

قالوا هذا لازم قولهم بان المعدوم شيئاً المعتزلة يقولون المعدوم شيئاً. ولا اريد ان ادخلكم الان في تفاصيل هذه المسألة. هل المعدوم شيئاً

او ليس بشيء؟ هذه مسائل تفصل ان شاء الله في مطولات الاعتقاد - [00:40:08](#)

لكن بشكل عام المعتزلة يقولون المعدوم شيئاً. هذا الذي قالوه فالمخالفون لهم الزمهم بما انكم تقولون المعدوم شيئاً اذا هذا يعني ان

العالم عندكم حتى ولما كان معدوماً كان شيئاً - [00:40:22](#)

اه اذا انتم تقولون بقدّم العالم وكل هذه اللوازم ليست صحيحة هم لا يقولون بها. هم يقولون بحدوث العالم ولا يقولون بقدّمه. فلماذا

تحملونهم ما لا يحتملون نعم هل المعدوم شيئاً وليس بشيء ناقشوه في هذه المسألة التي يصرحون بها. لكن لا تنسوا اليهم انهم

يقولون بقدّم العالم بناء على ان - [00:40:41](#)

هذا والله لازم قولهم بل هم انفسهم يصرحون في كتبهم بان العالم حادث فكيف انا انسب اليهم بناء على لازم قولهم انهم يقولون

بقدّم العالم هذا ليس النسبة الصحيحة ولا بالتحليل العلمي الدقيق - [00:41:04](#)

طيب اه رابعا ان لا يكون القول المنسوب للامام قاعدة خاصة بالائمة اياك ان تنسب قولي للامام هو لم يقل به ولم يصرح به وانما هو

قول لبعض اتباعه وهذه كثير ما يقع الخطأ بسببها - [00:41:20](#)

اعيدها الا يكون القول من شروط التوثيق العقدي الصحيح في نسبة الاقوال الا يكون القول المنسوب للامام هو قول لبعض اتباعه ثم

نسب اليه فمثلاً بعض الحنابلة لهم اراء عقديّة - [00:41:39](#)

هذه القضايا العقديّة تنسب الى الامام احمد بن حنبل مع انه الامام احمد بن حنبل لم يصرح بها ولم يقل بها ابدًا في حياته. وانما هي

رأي لبعض الحنابلة وكذلك اراء تنسب الى الشافعي وهو لم يقل بها. وانما هي قول لبعض اتباعه. وعلى ذلك فسر. فاقول - [00:41:56](#)

مثلاً من الاخطاء الشائعة في هذا الباب اه الخلط بين الشافعية والاشعرية ونسبة كثير من اراء ابي الحسن الاشعري في طوره

المتوسط قبل ان يعود الى طريقة اهل السنة تنسب كثير من اراء ابي الحسن الاشعري واء كبار تلاميذه الى الامام الشافعي. مع

براءة الامام الشافعي منها تماما - [00:42:15](#)

ولم يتكلم بها بحال من الاحوال. طيب ما هو هذا يعني ما سبب هذا الخطأ في نسبة اقوال ابي الحسن الاشعري واقوال اكبار كبار

تلاميذه الى الامام الشافعي وسبب الخطأ في هذه النسبة ان ابا الحسن الاشعري - [00:42:40](#)

وكثير من الاشاعرة المتبعين له هم في الفقه على مذهب الامام الشافعي هم في الفقه على مذهب الامام الشافعي. فيخلطون

فينسبون اقوال الاعتقاد التي هي لابي الحسن الاشعري. ولكبار تلاميذه الى - [00:42:57](#)

امامهم في الفقه وهذا خطأ تاريخي كبير. وهذه الظاهرة تكررت ايضاً عند الحنفيّة. لماذا؟ لان الامام ابا منصور الماتوريدي كان حنفيّاً

مثلاً في الفقه وجل اتباع آآ ابي الحسن الماتوريدي ابو منصور الماتوريدي - [00:43:15](#)

الامام ابو منصور الماتوريدي كان حنفيا في مذهبه الفقهي لذلك اكثر المدرسة الماتوريديّة تسير على المذهب الحنفي في الفقه فتجد ائمة في المذهب الماتوريدي في الاعتقاد ينسبون اقوالهم الاعتقادية الى الامام ابي حنيفة النعمان - [00:43:33](#) الذي يتبعونه في الفقه مع ان الامام ابا حنيفة النعمان بريء منها فهذا الاختلاط والامتزاج بين المذهب الاشعري العقدي مع المذهب الشافعي الفقهي. وكذلك الامتزاج والاختلاط بين المذهب الماتوري العقدي مع المذهب الحنفي الفقهي جعل كثيرا من - [00:43:53](#) من الاقوال العقدية التي تنسب لابي الحسن الاشعري تنسب الى الامام الشافعي والاقوال العقدية التي تنسب لابي منصور ما تريد في الاعتقاد تنسب الى ابي حنيفة النعمان مع ان الشافعي و ابا حنيفة النعمان بريئان منها - [00:44:11](#) وهذا من الخلط التاريخي اه كذلك الامام احمد بن حنبل كما ان شاء الله سنفصل يعني ساعد ان شاء الله بعد هذه القاعدة باب كامل في بيان ما هي ما معنى عقيدة الامام احمد بن حنبل؟ وما هي عقيدة الحنابلة بالتحديد - [00:44:26](#) الامام احمد بن حنبل هناك اشكالية ان داخل المدرسة الحنبلية كانت هناك تيارات متعددة كما سابين باذن الله. داخل المدرسة الحنبلية كان هناك تيارات متعددة كان هناك تيار يسير على طريقة الكلاميين وتيار يسير على طريق طفولات مشبهة وتيار يسير على طريقة اهل السنة - [00:44:43](#) الجماعة هم الاكثر باذن الله. فهناك تيارات متعددة داخل المدرسة الحنبلية. وكل تيار من هذه التيارات يحاول ان يأخذ الامام الى صفه كما ذكرنا كما حدث مع الحسن البصري. كما قلنا الحسن البصري تجاذبته الصوفية والاشعرية والمعتزلة. كذلك الامام احمد بن حنبل لانه داخل مدرسة الحنابل هناك تيارات - [00:45:03](#) متعددة نشأت ضمن ظروف تاريخية مختلفة. كل تيار يحاول ان يأخذ الامام الى صفه. وان يخرج اراءه العقدية اه على اراء الامام احمد وان ينسب اراءه العقدية الى الامام وهذا ايضا سبب كثير من الخلط - [00:45:23](#) والدخن في بيان عقيدة الامام احمد بن حنبل مما جعل قضية التوثيق العقدي الان قضية لا مفر منها. لا بد من اعادة ترتيب الاوراق من جديد والنظر للامور بانصاف وتجرد بعيد عن آآ - [00:45:39](#) النصرة للاشياخ وللطوائف والطرق. التجرد من اجل التجرد. وعلينا ان نفصل بين المذهب الفقهي والمذهب العقدي هذا امر مهم علينا الا نخلط بين العشائر والشافعية. الاشعرية مدرسة عقديّة. والشافعية مدرسة فقهية - [00:45:56](#) ما تريديه مدرسة عقديّة والحنفية مدرسة فقهية. فلا يصح ان نخلط بين هذا وهذا لكن سبحان الله هذه امور وقعت في التاريخ ليقضي الله امرا كان مفعولا طيب خامسا من آآ خطوات التوثيق العقدي المهمة - [00:46:13](#) اه ان يؤخذ قول الامام يعني حتى حينما تنسب قول الى امام معين او الى طائفة معينة ماذا ينبغي ان تنتبه الى هذه الجزئية المهمة قال ان يؤخذ قول الامام وهو في سياق التقرير والتأصيل لهذا القول - [00:46:33](#) يعني اذا نسبت قول الى امام عليك ان تأخذه من نص الامام الذي هو في سياق التقرير والتأصيل لهذه المسألة لا في سياق المجادلة والرد على الخصوم لماذا؟ قال فانه في هذا المقام في مقام الجدل العقدي والرد على الخصوم لا يكون غرض الامام ان يقرر قوله الاساس في المسألة - [00:46:50](#) بل هدفه وهو يجادل ان يفسد قول خصمه فقد يتوسع في بعض العبارات ويتسامح في بعض الاطلاقات مع انها ليست مذهبا له. وهذه مسألة خطيرة مهمة جدا. لذلك انا كنت افرق سابقا في المجالس السابقة قلت لكم فرقوا بين باب الدفاع العقدي وبين باب البناء العقدي - [00:47:14](#) فانا حينما انسب قولاً الى امام او الى طائفة علي ان اخذ هذا القول حينما يقررونه في باب البناء العقدي لكن اذا هذا القول الذي انسبه اليهم لا يريدونه الا في باب الدفاع العقدي - [00:47:38](#) فعلي ان اتوثق اكثر واكثر وان اتحرى اكثر واكثر. لماذا؟ لان العالم في باب الدفاع العقدي والرد على الشبهات قد يتوسع في بعض اطلاقات وفي بعض العبارات مع انه لا يقول بها اساسا - [00:47:54](#) لكن معروف دائما من المنهجيات العلمية التي عليكم ان تنتبهوا اليها ان العلماء حينما يردون على المخالفين يتوسعون ما لا يتوسعون

كن في باب البناء والتأصيل فحينما انسب قولاً الى شيخ او الى طائفة علي ان انت بان يكون هذا القول قالوه وقرروه في مقام التأصيل والبناء. وليس فقط في مقام الدفاع - [00:48:09](#)

لان العلماء من طريقتهم انهم يتوسعون في باب الدفاع ما لا يتوسعون في باب البناء. فقد يتكلمون بمسائل في باب الدفاع وفي باب ابطال الشبهات مع ان هذه المسائل قد لا يتبنونها. عموماً - [00:48:32](#)

وانقل لكم هنا نص لابي حامد الغزالي رحمة الله تعالى عليه يؤكد هذه القضية. نص جميل جدا للامام الغزالي رحمة الله عليه الحمد لله اه اقول صرح الغزالي في كتابه تهافت الفلاسفة - [00:48:48](#)

هذا كتاب رد فيه على الفلاسفة الذين ينسبون انفسهم الى الاسلام وابطل به طرائقهم الغزالي في كتابه تهافت الفلاسفة صرح بما يؤكد ان العلماء يتسامحون في مقام الرد والدفاع ما لا يتسامحون به في مقام التأصيل والبناء - [00:49:09](#)

فمعلوم ان الغزالي كان اشعري المعتقد لكنه قال في سياق رده على الفلاسفة وبيان ان غرضه من هذا الكتاب من كتاب تهافت الفلاسفة ايش غرضه؟ الان انقل لكم الكلام حروفه. هذا كلام الغزالي - [00:49:27](#)

تنبه من حسن اعتقاده في الفلاسفة وظن ان مسالكهم نقية عن التناقض ببيان وجوه تهافتهم هذا مقصده من كتاب تهافت الفلاسفة. ان ينبه الناس الذين يحسنون الظن بالفلاسفة. ويحسبون ان مسالكهم غير متناقضة. يريد - [00:49:44](#)

ان يبين لهؤلاء الناس تهافتوا الطرق الفلاسفة. وانها لا تقوم على منهاج علمي صحيح فلن يكمل ويقول هذا الذي يهمني يقول الغزالي فذلك انا لا ادخل في الاعتراض عليهم اي على الفلاسفة - [00:50:05](#)

الا دخول مطالب منكر فالزمهم تارة مذهب المعتزلة واخرى مذهب الكرامية. اتباع محمد بن كرام. وطورا بمذهب الواقفة. يعني احيانا آآ كأي امارس الطريقة المعتزلة في النقاش. واحيانا امارس واتقنص طريقة الكرامية. واحيانا البس لباس المدرسة الواقفية -

[00:50:22](#)

في الاعتقاد قال ولا انتهض ذابا ولا انتهض ذابا عن مذهب مخصوص الان. يعني الان بما اني اناقش الفلاسفة الذين كفرهم الغزالي رحمة الله عليه ليست طريقتي الان ان انصر مدرسة الاعتزال او الكرامية او الاشعرية التي انتمي اليها - [00:50:47](#)

ليس هذا مقصدي. لا انتهض ذابا عن مذهب مخصوص من مذاهب المعتزلة او الكرامية او الواقفية او الاشعرية. بل هنا اسمعوا الكلام العالي. قال بل اجعل جميع الفرق واحدا عليهم - [00:51:06](#)

قال الان بما اني ارد ان انا على الفلاسفة الملحدين فعلي ان اخذ كل الفرق الاسلامية حتى الفرق التي تخالفني ونجتمع مع بعضها البعض ويأزر بعضها بعضا في الرد على هؤلاء الملحدين. انظروا العقل - [00:51:22](#)

حينما يخرج من انسان عاقل فعلا الغزالي رجل عاقل يقول انا الان مشكلتي مع فلاسفة مع ملحدين الان ليست مشكلتي مع اه فرق اسلامية داخل الصف الاسلامي تخالفني نعم انا اخالف المعتزلة اخالف الكرامية اخالف الواقفية لكنني الان بما انني ارد على المشككين في هذا الدين الطاعنين فيه وهذه - [00:51:39](#)

الفرق ليس مقصدها الطعن في الدين المعتزلة الكرامي ليس نقطة الطعن في الدين عموماً وانما اخطأت الطريق. ففي انا الان في مقام الرد على الطاعنين في الدين الملحدين المشككين كيكني فاتي بكل الفرق الاسلامية فنكون يدا واحدة على خصمنا - [00:52:02](#)

قال بل اجعل جميع الفرق الفا واحدا عليهم فان سائر الفرق انما خالفونا في التفاصيل اي في تفصيل مسائل الاعتقاد بالاسماء والصفات في القدر وليس في الاصل الاصيل في وجود الله سبحانه وتعالى. هذا الذي يريد ان يقوله - [00:52:18](#)

وهؤلاء اي الفلاسفة يعني اعيد النص فان سائر الفرق انما يخالفونا في التفاصيل. وهؤلاء اي الفلاسفة يتعرضون اصول الدين ان يتعرضوا لله سبحانه وتعالى قال فلنتظاهر عليهم. اي فلنكن معا يدا واحدة عليهم. هو الان يدعو جميع الفرق الاسلامية التي يخالفها ان تكون يد واحدة - [00:52:38](#)

على الملحدين المشككين في هذا الدين. ثم قال المقولة الرائعة التي حفظها التاريخ له. قال فعند الشدائد تذهب الاحقاد رائعة. هذه الكلمة للعلامة الغزالي رحمة الله عليه قال فعند الشدائد - [00:53:03](#)

تذهب الاحقاد كلمة عاقلة جدا رفيعة جدا للعلامة الغزالي عند الشدائد تذهب الاحقاد. يعني الان نحن في شدة نريد ان نرد على الملحدين. فما في مجال آآ ان انشغل بالمعتزل والكرامي والصوفي لا - [00:53:21](#)

الان يجب ان نتحد كل الفرق يدا واحدة على مخالفتنا من الملحدين. وهذا المنهج علينا احبتي ان نتبعه في وقتنا المعاصر الامة اليوم تمر في مخاض صعب وتكالت عليها الامم وتكالت عليها المناهج المنحرفة الخارجة عن الصف الاسلامي اصالة. المناهج الحدائية - [00:53:36](#)

نهج ونهج المشككين والملحدين والعلمانية والليبرالية. فحينما نقف ضد هذه المناهج المحاربة للاسلام ولاصول الدين علينا ان نقف صفا واحدا جميع الجماعات والفرق الاسلامية صفا واحدا للرد على هؤلاء هذا لا يعني طبعاً في المقابل اني لا ابين عقيدة اهل السنة والجماعة ولا ارفع رأسي بها. ولا ارد على المخالفين داخل الصف الاسلامي. انا سابين - [00:54:03](#)

اه طريقة اهل السنة ومعانم منهج اهل السنة هذا ما نفعله في هذه الدورة وفي غيرها من المدارس لكن علي ان اكون عاقلاً حينما اجد المشكلة العظمى الان تدور مع الملحدين ومع المشككين ومع الليبراليين ومع من يحاربون الشريعة المحمدية. فهنا لا اجعل حربي - [00:54:33](#)

كبرى مع المخالفين لي من المدارس الكلامية. هذا سفه في ادراك مصالح الامة العليا الان كليات الشريعة تهدم الكليات العظمى يحاربونها في الاعلام وفي الجرائد. يريدون تبديل وطمس معالم الملة. وتجد بعض الناس شغله الشاغل مع مخالفته من المدارس الكلامية - [00:54:52](#)

هذا على طريقة الشيخ فلان وهذا على طريقة الشيخ فلان. الان اخي الكريم ان تبين منهج اهل السنة ما عندي مشكلة. لكن عليك ان تعي حاجة الامة الان. وان نجمع الطوائف والفرق التي - [00:55:12](#)

هي داخل الصف الاسلامي ونكون الما واحدا كما قال الغزالي على الذين يطعنون باصول الدين الكبرى. واحفظوا كلام الغزالي عند الشدائد تذهب الاحقاد. لما نصل لثوابت الدين العليا التي نتفق عليها جميعا الفرق الاسلامية حينما نصل لهذه الثوابت العليا يجب ان نثبت معهم - [00:55:22](#)

صفا واحدا ولا نجعل العدو يدخل علينا من خلالنا نعم للاسف اليوم هناك تشتت في الصف. هناك بعض الفرق الاسلامية ترمي نفسها في احضان اعداء الامة. لتنتصر على فرقة اسلامية اخرى. وهذا والله زيغ حاد عن الصواب - [00:55:42](#)

بعض الفرق الاسلامية التي هي داخل الصف الاسلامي عموماً تلقي بنفسها في احضان اعداء الامة حتى تنتصر وترتفع على فرقة اسلامية اخرى. وهذا والله بداية الهلاك لها اي انسان يرمي نفسه في حضن اعداء الدين لينتصر على اخيه المسلم الذي يخالفه في المنهج العقدي لكن هم في النهاية داخل المظلة الاسلامية - [00:56:02](#)

هذا والله احبتي نهايته وخيمة ولن يوفقه الله سبحانه وتعالى وليذلته ولو بعد حين اذا الغزالي اذا يوضح لنا هذه القضية قضية اننا في مقام الدفاع العقدي نتعاون الفرق الاسلامية جميعاً ونرد على المخالفين - [00:56:27](#)

فيينا لنا من الملحدين والمشككين واصحاب الشبهات. فبالتالي اذا سمعت الغزالي في مقام معين اتى بقول يسير على طريقة المعتزلة مثلا وهو يدافع ضد الملحدين والفلاسفة. لو رأيت له كلام قريب من كلام المعتزلة او قريب من كلام - [00:56:48](#)

الرامية فاياك ان تنسب الى الغزالي كلام المعتزلة او كلام الكرامية وتقول والله الغزالي يسير على طريقة المعتزلة هذا خطأ علمي. لان الغزالي يقول لك انا في مقامي دفاع العقادي قد اتسائل واتوسع واتي بحجج من هنا وهنا لافسد كلام الملحدين والمتلاسفة. لكن طب من اين اخذ كلامي الغزالي في الاعتقاد - [00:57:08](#)

وانسب اليه القول اه من كتبه التي كتبها لتأصيل الاعتقاد عنده فالغزالي له كتب في الاعتقاد ذكر فيها الاقوال التي يتبناها هو في مسائل الاعتقاد. فمن هنا اخذ اقوال الغزالي وانسب اليه. واما الكتب التي هي في مقام الدفاع والرد على المشككين - [00:57:28](#)

الملحدين فهو الان في سياق الرد في سياق الدفاع فقد يتوسع في اطلاق عبارات في اطلاق مصطلحات وهو لا يقول بها. وهذا المنهج ايضا تفعله مع ابن تيمية وما غيره من العلماء الكبار. فنفس ابن تيمية رحمة الله عليه في بعض الاحيان قد يمارس هذا المنهج. قد

يمارس هذا المنهج - 00:57:47

ففي مقام الدفاع العقدي وفي مقام المناقشة مع الروافض او من شابههم قد يتوسع في اطلاق عبارات ومصطلحات مع انه في مقام التقرير والبناء العقدي قد لا يرضيها. وهذا يحتاج كما قلنا الى شخص قعيد بالعلم وكما قال - 00:58:07

ابن تيمية ان تفرق بين الكلام الذي هو في مقام الدفاع والكلام الذي هو في مقام البناء وان تحسن جمع كلام الائمة وترتيب وفهم مقاصده لا يكون الا لقعيد بالعلم ومخلص في بحثه - 00:58:24

يريد وجه الله سبحانه وتعالى طيب اخيرا القاعدة الاخيرة في التوثيق العقدي الخطوة الاخيرة او من الخطوة السادسة اه عليك في التوثيق العقدي ان تجمع مقالات العالم من جميع مصنفاته حول المسألة - 00:58:38

وتتفهما بصورة متناسقة كلية مع التأكد من عدم رجوعه عنها في وقت لاحق. ومن عدم الزامه الا بما استقر عليه قوله الخطوة الاخيرة حتى تتأكد من انك نسبت القول بشكل صحيح الى امام او الى طائفة - 00:59:00

عليك ان تجمع مقالات العالم التي كتبها حول هذا الموضوع من جميع المصنفات التي كتبها في هذه المسألة وان تحاول فهم كل هذه النصوص تأتي تأتي بالنص الذي كتبه في هذا الكتاب وفي هذا الكتاب تجمع كل هذه النصوص بين يديك. الان تحاول ان تجمع بين هذه - 00:59:18

وتتفهما بصورة متناسقة كليا. لا تضرب نصب نص. وتحاول ان تعمي نصا عن نص اخر. كلا تأخذها جميعها مع بعضها البعض وتحاول ان تتفهما تفهما متناسقا ما امكنك ذلك مع التأكد - 00:59:38

من عدم رجوعه عنها في وقت لاحق اذا رأيت نصوص متناقضة تماما لا يمكن ان تجمعها مع بعضها البعض فبالإأكيد الذي انسبه الى الامام هو النص المتأخر هل انت في القرآن ولا يوجد ناسخ ومنسوخ - 00:59:56

السنة الا يوجد ناسخ ومنسوخ كذلك في كلام العلماء من باب اولي قد يكون الامام صار على طريقة وعقدية معينة ثم بان له عواره او فسادا. فذهب الى مسلك اخر عقدي - 01:00:13

فانت اذا وجدت كلامين متناقضين او نصين متناقضين لامام معين. لا يمكن الجمع بينهما في هذه الحالة بعد محاولة الجمع لم تستطع تنظر ما هو النص المتأخر فالنص المتأخر ينسخ النص المتقدم. اذا عليك ان تتأكد من عدم رجوعه عنها في وقت لاحق وعدم الزامه الا بما استقر عليه قوله - 01:00:23

من الائمة آآ الذين كما قلنا اه تجاذبتهم الانظار الامام او الحسن الاشعري رحمة الله تعالى عليه بسم الله الامام والحسن الاشعري رحمة الله عليه مر في حياته في تطورات فكرية متعددة - 01:00:46

مرة في تطورات فكرية متعددة اه وهنا انقل لكم كلام ابن كثير في طبقات الشافعية وهو يذكر الاطوار الثلاث التي مر بها ابو الحسن الاشعري. طبعا كثير من الشاعرة اليوم ينفي - 01:01:05

وجود الطور الثالث لكن انقل لكم كلام كبار الائمة وعودوا الى كتاب الابانة وكتاب مقالات الاسلاميين حتى تتوثقوا من وجود الطور الثالث لابي الحسن الاشعري رحمة الله عليه ولعودته الى طريقة اهل السنة والجماعة في الجملة - 01:01:18

ابن كثير في طبقات الشافعية يرصد لنا اذا آآ التطور الفكري عند الامام ابي الحسن الاشعري رحمة الله عليه فيقول ابن كثير ذكروا للشيخ ابي الحسن الاشعري ثلاثة احوال اولها حال الاعتزال التي رجع عنها لا محالة - 01:01:35

اولا ابو الحسن الاشعري كان معتزليا لان زوج امه كان على طريقة الاعتزال فنشأ ابو الحسن الاشعري نشأة اعتزالية عاش عليها اربعين عاما اربعين عاما يسير على طريقة المعتزلة طيب ثم خرج عن طريقة المعتزلة - 01:01:52

وحاربها ورد على شبهات الاعتزال وناقح الحال الثاني الان يقول ابن كثير. الحال الثاني له اثبات الصفات العقلية السبع وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام التي يسير عليها الشاعرة اليوم. وتأويل الصفات الاخرى - 01:02:13

كصفة الوجه واليدين والقدم الى غيرها اذا الطريقة الثانية الطريقة الكلايية كما يقولونها نوعا بشكل عام انه صار على طريقة الكلايية انه اثبت الصفات السبع لله سبحانه وتعالى وباقي الصفات الواردة في النصوص الصحيحة في الكتاب والسنة تأولها بتأويلات -

بعيدة عن منهج اهل السنة والجماعة. وهي الطريقة التي تسير عليها الاشاعرة اليوم. هي الاشاعرة اليوم يسيرون على الطور الثاني لابي الحسن الاشعري ثم قال الحال الثالث اه هذا الحال الثالث الذي ينفيه كثير من الاشاعرة اليوم - [01:02:51](#)

قال اثباته او اثبات ذلك كله من غيري تكييف ولا تشبيه. يعني اثبات جميع الصفات لله سبحانه وتعالى على طريقة اهل السنة والجماعة عموما قال جريا على منوال السلف. اذا ابن كثير هو الذي يقول هذا الكلام - [01:03:06](#)

الحال الثالث اثبات ذلك كله من غير تكييف ولا تشبيه جريا على منوال السلف وهي طريقته في الابانة التي صنفها اخرا هذا كلام ابن كثير الدمشقي عالم كبير في احد ينازع في امامة ابن كثير او احد يشك في عدالته ويقول لكم ابن كثير ان طريقة ابي الحسن الاشعري الاخيرة - [01:03:24](#)

هي الطريقة التي صار فيها على منهج السلف الصالح وهي الطريقة التي ذكرها في كتاب الابانة. اذا لا يأتي احد يقول لي والله كتاب الابانة غير المعروف نسبة لابي الحسن الاشعري او مكذوب على لسانه. الائمة الكبار عبر التاريخ ينسبونه اليه - [01:03:46](#)

فتأتي انت بعد الف واربع مئة سنة تقول لي والله هذا الكتاب غير معروف نسوة لابي الحسن او انكم تدخلتم فيه يا اهل السنة ووضعتم ايديكم فيه هذا كلام احبتي - [01:04:03](#)

لا يصدر من انسان عاقل في العلم اه ايضا اه الذهبي الامام الذهبي الان سائل لكم نص اخر عن الامام الذهبي في كتاب العرش له يقول الامام الذهبي ولد الاشعري سنة ستين ومئتين وستين هجري - [01:04:13](#)

ومات سنة اربعة وعشرين وثلاثمائة بالبصرة. ما ثلاثمائة واربعة وعشرين في البصرة رحمه الله تعالى. وكان معتزليا ثم تاب. انظروا اه الامام الذهبي الان يرصد المراحل التي مر بها ابو الحسن الاشعري. طب يا شيخ انت لماذا تتكلم لنا عن المراحل؟ انا اتكلم القضية الاخيرة التي ذكرتها في التوثيق العقدي - [01:04:31](#)

انه اذا كان للامام كلامين متناقضين لا يجتمعان فاخذ بقوله المتأخر فبالتالي الشخصية كابن حسن الاشعري ما انسبه اليه الان هو الاقوال الاخيرة التي اجدتها في الابانة ولا انسب اليه اقوالا عاد عنها كما يفعل الاشاعرة - [01:04:51](#)

اليوم فابو الحسن الاشعري من الشخصيات التي لها اطوار فكرية مختلفة فانت اذا اردت ان تنسب قولا اليه وتقول هذه عقيدة ابي الحسن لابد ان يكون هذا هو القول الاخير له الذي سطره في كتبه. وايك ان تأخذ من كتبه المتقدمة - [01:05:09](#)

والا لجاز للمعتزلة ان يقولوا ابو الحسن الاشعري معتزلي عاش معنا اربعين عاما وكان على طريقتنا. هل يرضى هذا اتباعه اليوم؟ اتباعه الاشاعرة اليوم ان يقولوا عن ابي الحسن انه كان معتزليا لا يرضون. طب لماذا؟ لانه رجع - [01:05:24](#)

عن طريقة الاعتزال وناجح اه ضدها. فكذلك نقول اهل السنة والجماعة يقولون الامام ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه عاد الى عقيدة الامام احمد ابن حنبل كما سيصرح وسنذكر عنه ان شاء الله بعد قليل. كيف صرح انه على عقيدة الامام احمد بن حنبل في اخر كتبه ومصنفاته - [01:05:40](#)

المهم في الذهبي في كتاب العرش يقول ولد الاشعري سنة ستين ومئتين ومات سنة اربعة وعشرين وثلاثمائة بالبصرة وكان معتزليا ثم تاب. هذا هو الطور الاول له. قال ووافق الان الطور الثاني ووافق اصحاب الحديث في اشياء يخالفون فيها المعتزلة. يعني في طوره الثاني خرج عن الاعتزال ووافق - [01:06:01](#)

اصحاب الحديث اهل السنة في بعض الاشياء. يعني في بعض الصفات ونفى واول بعض الصفات ثم الطور الثالث قال ثم وافق اصحاب الحديث في اكثر ما يقولونه اه اذا في طور ثالث يثبتته الذهبي ايضا - [01:06:22](#)

فانت حينما تناقش ابن كثير والذهبي انت تتكلم عن ائمة التاريخ. ابن كثير انسان رصد التاريخ في مصنفات عظمى. وكذلك الامام الذهبي ثقة من ثقات الدنيا في نقل سير العلماء والائمة. وانسان منصف يعني شخصية الذهبي رحمة الله عليه شخصية لا تتلاعب بشكل عام. ومنصفة الى حد عالي في الحكم على الاشخاص. فيثبت وجود - [01:06:40](#)

الثالث لابي الحسن الاشعري قال ثم وافق اصحاب الحديث في اكثر ما يقولونه قال وهو ما ذكرناه عنه من انه نقل اجماعهم على وانه

موافق لهم في جميع ذلك. فله ثلاثة احوال. حال كان معتزلي هذا كله كلام الذهبي. وحال كان سنيا في - [01:07:00](#)

بعض دون بعض وحال كان في غالب الاصول سنيا وهو الذي علمناه من حاله. وانظروا التعبير قال الحالة الثالثة قال وحال كان في غالب الاصول سنية. لذلك انا كنت دقيقا حينما قلت ان ابا الحسن الاشعري عاد الى طريقة اهل السنة والجماعة في - [01:07:20](#)

اغلب المسائل وبقيت هناك بعض الامور الدقيقة بقي فيها متأثرا بمنهج الكلاميين. لكنه في غالب اقواله عاد الى طريقة اهل السنة والجماعة ايضا من العلماء الذين كان لهم منهجية عقائدية ثم عادوا عنها. الامام ابن عقيل الحنبلي من اذكىاء الدنيا ومن اه ائمة السادة الحنابلة كان - [01:07:40](#)

ثم عاد وكان آآ طبعا آآ ابن عقيل كان خطيرا للاعتقاد في بداية حاله تأثر بالاعتزال تأثر شديد حتى ان ابن قدامة الحنبلي رحمة الله عليه آآ صنف كتاب ذم التأويل - [01:08:03](#)

للرد على ابن عقيل ذم التأويل او تحريم النظر في كتب الكلام ربما خانتني الذاكرة الان. اما ذم التأويل او تحريم النظر في كتب الكلام في احد هذين الكتابين صنفهما خصوصا للرد على - [01:08:19](#)

ابن عقيل الحنبلي وذكروا وذكر اه ابن قدامة كلاما شديدا على ابن عقيل وانه كان منحرفا في الاعتقاد. وانهم استتابوه تطورا استتابوا في العقيدة الحنبلي في مسائل الاعتقاد انه سفه طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد ابتداء وحاربها ثم بعد ذلك عاد - [01:08:32](#)

امام ابن عقيل الحنبلي طبعا استتيب في مشهد عام وتاب الى الله سبحانه وتعالى مما كان عليه في بداية عمره وعاد الى طريقة اهل السنة والجماعة في الجملة في الجملة وصنف كتاب الانتصار - [01:08:52](#)

لاهل الحديث فيأتي شخص يقول والله ابن عقيل الحنبلي كان معتزليا اقول هذا نسبة غير دقيقة. هو في مرحلة عمرية معينة تبنى المنهج الاعتزالي. طبعا لظروف لان شيوخه الذين نشأ على ايديهم وانظروا اثر البيئة. نشأ ابن عقيل على ايدي شيوخ معتزلة فخرج معتزلين - [01:09:06](#)

وسألص قصة ابن عقيل بشكل ادق لما اتى الى مدرسة الحنابلة الاعتقادية فابن عقيل نشأ في بداية عمره معتزليا وكان ينافي عن مدارس الاعتزال ويحارب مدرسة العهد الحديث ثم عاد في اخر عمره وانتصر لمدرسة اهل - [01:09:26](#)

حديث. فبالتالي ما ينسب اليه هو اخر اقواله. ايضا اه ابن تيمية نفسه احبتي. يعني ابن تيمية هو يقول عن نفسه انه كان في فترة من بداية شبابه معجبا بكتب ابن عربي ابن عربي. الذي يقول - [01:09:42](#)

عقيدة الحلول او الاتحاد وهو من غلاة الصوفية. يقول ابن تيمية كنا نجتمع مع الاصدقاء ونقرأ هذه الكتب ونعجب بكلامه من دون ان نعرف مقاصد ابن عربي قال ثم بعد ما كبرت وقرأت واطلعت عرفت ان هذا الرجل كلامه خطير يخالف الملة المحمدية اساسا - [01:09:56](#)

فيقول ابن تيمية نفسه ينص على انه كان معجبا بكتب ابن عربي. ابن عربي الذي هو من غلاة الصوفية ثم بان له فسادها فيما بعد كذلك مثلا ابن تيمية تراجع عن بعض المسائل الاعتقادية مثلا مسألة الجنة التي سكنها ادم - [01:10:15](#)

اه ابن تيمية في بداية حاله كان يجزم بانها جنة الخلد وليس تراجع اكثر من انه اه عاد اعتبر المسألة خلافية في بداية مصنفاته كان ابن تيمية يعتبر ان الجنة التي سكنها ادم ثم هبط منها هي جنة الخلد قولا واحدا ويرى القول الاخر - [01:10:32](#)

اخر انها جنة اخرى قول مبتدع لا مكان له من النظر ثم بعد ذلك عاد ليقترب من الرأي الاخر في كتابه النبوة في كتاب النبوات عاد ابن تيمية ليعتبر ان المسألة والله في الحقيقة مسألة خلاف - [01:10:51](#)

وتقبل النظر هل فعلا الجنة التي سكنها ادم هي جنة الخلد ام جنة اخرى خاصة لادم سكنها ثم اهبط منها؟ فعاد ليعتبر ان المسألة مسألة الخلافية تقبل النقاش. اذا نفسه ابن تيمية له اختلافات في بداية الامر يعتبر مسألة جنة ادم مسألة قطعية. انها جنة الخلد والقول الاخر قول بدعي - [01:11:05](#)

ثم في كتاب النبوة عاد ليقدر ان هذه المسألة مسألة تقبل النقاش وليست والله المخالف فيها خالف القرآن والسنة

وابتدى عاد ليعتبرها مسألة اه كما قلنا تتجاذبها الانظار - [01:11:26](#)

بل حتى يعني انظروا حتى على مستوى المذهب الشيعي الرافضي حتى على مستوى المذهب الشيعي الرافضي هناك اه اختلاف عبر الزمن في اقوالهم العقديّة فمتقدمي الشيعة الاثني عشرية كان منحاهم ابتداء - [01:11:43](#)

كانوا غلاة في التشبيه يشبهون صفات الله بصفات المخلوقين. كان عندهم غلو في التشبيه لصفات الخالق بصفات المخلوقين. ثم مع مرور الوقت اه ومع تأثير كثير من الشيعة الاثني عشرية بالمدرسة الاعتزالية - [01:11:59](#)

انحرفوا الى الجهة الاخرى تماما ونفوا صفات الله سبحانه وتعالى. يعني كانوا على طرفي نقيض في بداية امرهم كانوا على طريقة المشبهة وعلى غلاة على طريقة غلاة مشبهة ثم في بعد ذلك حينما ظهر فيهم الاعتزال وتأثير كثير من رؤوسهم المدرسة الاعتزالية

والمدرسة الاعتزالية تنفي الصفات كما سنتعلم ان شاء الله - [01:12:15](#)

انحرف المذهب الاثني عشر الى نفي الصفات عن الخالق عز وجل فالقول المتأخر لهم عند متأخريهم وهو قول المعتزلة. وهذا يبين

لكم احبتي اهمية الدراسة التاريخية المعمقة لاقوال الفرق والطوائف. والا - [01:12:37](#)

تستعجل في نسبة الاقوال فهذه اذا خطوات ستة ذكرتها لكم في اه التوثيق العقدي يجب ان تهتموا بها جيدا وان تتحروها اه وانتم تمارسون هذه العملية. عملية نسبة الاقوال للفرق والطوائف. سواء حتى تعرف ما هي العقيدة التي تدين الله عز وجل بها او العقيدة -

[01:12:52](#)

التي يسير عليها آآ المخالفون لك طيب انتهينا هكذا احبتي من الكلام عن القواعد العامة في بناء الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة

وكانت هي القواعد الخمس التي ذكرتها لكم. الان سانتقل الى مسألة اخرى وهي - [01:13:13](#)

ما هي عقيدة الامام احمد بن حنبل واتباعه عقيدة الامام احمد بن حنبل واتباعه. ولربما يعني اشعر ان الوقت اه قد ازف وان دخولي في هذه المسألة قد يطول فلذلك خلاص اؤخر هذه المسألة باذن الله الى المحاضرة اه القادمة باذن الله استعدادا للمحاضرة القادمة

محاضرة ثرية. اه محاضرة مهمة - [01:13:37](#)

مهمة جدا لاننا سنطرح فيها مسألة فيها خلاف في الوقت المعاصر بين الحنابلة وبين غير الحنابلة الذين يحاولون التعرف على عقيدة

الحنابلة. وهناك اخذ ورد وخاض في هذه المسألة من يدري ومن - [01:14:02](#)

لا يدري فان شاء الله نحاول ان نللم اه الكلام في هذا الموضوع ونعطي فائدة منظمة توضح ولعلها تساعد في حل الاشكال وصلى

الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:14:16](#)

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:14:31](#)